وزیر اعظم علی پاشا

کتاب قصیدهٔ مخمسة لاسحق البهنسی مجلد المسطور

آیاصوفیه

٤١٧٤

جامعه

٤٢

في الادبيات — قصيدة بهلسي — ٢٢٠

٤١٧٤

قد وقف هذه النسخة سلطاننا الأعظم والخاقان المعظم مالك البرين والبحرين
خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان السلطان الغازي محمود خان
وقفاً صحيحاً شرعياً حرره الفقير أحمد شيخ زاده المفتش بأوقاف
الحرمين الشريفين
عفي عنهما

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول الفقير إلى رحمة ربه العلي أبو إسحق بن أبي الحسين علي
البهنسي ثم الصوفي عامله تعالى بلطفه الحمد لله مظهر من أراد
إظهاره ۝ رافع أعلام من اجتباه واختاره ۝ حمدا ضامنا لمزيد
نعمه ۝ دافعا لجميع نقمه ۝ وأشهد أن لا إله للخلق سواه ۝
ولا رازق لهم إلا إياه ۝ وأصلي على رسوله المخصوص بمعرفة الأسما الحسنى
والمقام الأسنى ۝ أشرف مرسل وأوفاه ۝ وأفضل نبي اختاره واجتباه
صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه أهل الفضل والجاه أما بعد
فإن بعض إخواني ممن ورث من قس الفصاحة ۝ ومن حاتم السماحة ۝ ومن
عنترة الشجاعة ۝ ومن حسان رجحان الأشعار ۝ ومن امرئ القيس البراعة ۝

۝ شعر ۝

۝ علي بالمكارم طاب أصلا ۝ وخلقا جل من خلق سني ۝
۝ علا قدرا وشأنا في البرايا ۝ فقل ما شئت مدحا في علي ۝

سألني تخميس الكواكب الدرية ۝ في مدح خير البرية ۝ فأعرضت
عن سؤاله ۝ وأضربت عن فحوى مقاله خشية من شقاق ۝
جاهل حاسد أو اعتراض عدو معاند ۝ والتزمت له تخميس الكافية
البديعية ۝ فعرضت لي علة طالت شدتها وامتدت مدتها ۝ فلما
نصلت من عقالها وتخلصت من حبالها ۝ تقاضاني إلى العدة
واستنجز موعده فوفيت بما التزمته وأوفى ۝ وكيف لا وأنا
سميي إبرهيم الذي وفى وأحضرت القصيدة المذكورة واستقصيتها
وما غادرت منها صغيرة ولا كبيرة إلا أحصيتها وكان
ابتداء نظمها بعد النصف من شهر شعبان المكرم سنة خمس وتسعين
وسبعمائة ووافق الفراغ من نظمها العاشر من شهر رجب
الفرد سنة ست وتسعين وسبعمائة ۝ ولم أقصد بذلك مشاحنة
ولا مفاخرة وإنما جعلتها عدة مدخرة أتقي بها أهوال الدنيا
والآخرة ۝ وبالله المستعان ۝

وهذه القصيدة المشار إليها

يا سائقا عيسه في حندس الظلم
وسائرا نحو سلع من حمى اضم
بحرمة العهد بالايفاء بالذمم

إن جئت سلعا فسل عن جيرة العلم

واقر السلام على عُرب بذي سلم

ان عاد شمل اصطباري غير ملتئم
وانهل مدمعي القاني بمنسجم
لا تنكرن دموعي ان جرت كدمي

فقد ضمنت وجود الدمع من عدم

لهم ولم أستطع مع ذاك منع دمي

قلبي المعنى غرام في الهوى نصب
والجسم مني لحيني شفه وصب
وحشو احشاي من جمر الهوى لهب

أبيت والدمع هام هامل سرب

والجسم في اضم لحم على وضم

ان باح وجدي بما في القلب قد وجدا
او فاض دمع بجفوني كالدما مددا
لا تعجبن لدموعي ان جرت مددا

من شأنه حمل أعباء الهوى كمدا

اذا همى شأنه بالدمع لم يلم

من لي بهم لو اقلوا من جفائهم
او زيروا على راجي وفائهم
او يمنحوا الصب يوما من عطائهم

من لي بكل غرير من ظبائهم عزيز حسن

يداوي الكلم بالكلم

جل الذي بجميل الوصف جمله
وعز من ببديع الحسن كمله
كم عاشق حسنه في الكون ادهله

بكل قد نضير لا نظير له ما ينقضي أملي

منه ولا ألمي

ها قد فنيت لما لاقيت من محن
من شادن لحظه اليقظان من وسن
قد خلف الصب في هم وفي حزن

وكل لحظ أتى باسم ابن ذي يزن في فتكه بالمعنى أو أبي هرم

أنا المحب الذي شكواه ما حصرت
ذو مهجة بجميل الصبر ما نصرت
ومقلة لكراها في الدجى اختصرت

قد طال ليلي وأجفاني به قصرت عن الرقاد فلم أصبح ولم أنم

في من هوى غادة هام الفؤاد بها
وجدا حشا كل أحشاء الشجي ولها
يا ليت شعري ما لي في الهوى ولها

كأن أنباء ليلى في تطاولها تسويف لأرب آمالي بنعمانهم

أقول إذ خيل صبري رحن حافلة
وأعين الضد عني بين غافلة
وشمس هجري غدت بالوصل آفلة

ثم أرضعوني ثدي الوصل حافلة فكيف يحسن منهم حال منفطم

من لي بكل غرير من جآذرهم
فقد فتنت بسحر من نواظرهم
بعدت عنهم لمعنى في نظائرهم

كان الرضى بدنوي من خواطرهم فصار بحكم البعد عن جوارهم

بهم يلوذ المعنى إذ يضيق به
سبيله وهم للشيق الوله
حسبي بهم ورضاهم منتهى نزهي

وجدي بحبي أنني في فكرتي ولهي منهم عليهم إليهم وعطفي منهم بهم

كم قلت حين عهودي بالجفا نقضت
ولذة العيش فيما بيننا انقرضت
إن كان بعد اللقا في جفوة عرضت

بالله لذة عيش بالحبيب مضت فلم تدم لي
وغير الله لم يدم

بي شادن فاتن بالهجر يبعدني
ولم يزل بالجفا منه يهددني
ولم يكن بوصال قط يسعدني

وعاذل رام بالتعنيف يرشدني عدمت
ويشير أهل التعنيف أعلم

يا عاذلي كرما أو للسخي أهن
قلبي بهم بعد خوف في الغرام أمن
أعذر أو اعذل أو اقرب أو فشط وبن

أقصر أطل أعذل اعذر سل خل اعن جز هن
انت تنصح فقلبي عنك في صمم

أشبعت جوفك من عذل المشوق وما
يفيده العذل لو قلدته حكما
أقصر فحسبك تلقي في الهوى تخما

أشبعت نفسك من ذمي فها ضحك ما تلقى
فأي شيء من الناس بالألم

حشاي اختار عنهم في الهوى بدلا
هذا ولو ضربت ما بين الورى مثلا
أودعت سري لمن لي في الهوى عذلا

أنا المفرط أطلعت العدو على سري وأودعت
نفسي نكت عهد منه تتهم

لسائل الدمع عيني بالبكا نفرت
ومهجتي بأليم البعد قد قهرت
وباح وجدي بأحوالي وقد شهرت

فمن تحدث عن سري فما ظهرت سرائر القلب
أن ينتح سري فأمسى

يا لائمي في الهوى العذري معذرةً
منّي إليك ولو أوتيت مرتبةً
بالعذل للصب أو إن نلت مرتبةً

ولو أنصفت لم تلم

لأنت عندي أخصّ الناس منزلةً إذ كنت

عن الوشاة ولا دائي بمنحسم

ها أنت في جملة العذال أحقرهم
بل أنت في عدة اللوام أصغرهم
أفي لمثلك في الواشين أكبرهم

من معشرٍ يرخص الأعراض جوهرهم ويحملون

يا عاذلًا لمشوقٍ فيهم عذلا
أقصر فحسبي بهجري في العشق نار قلى
ما مرّ بي في هواهم والغرام حلا

إن المحب عن العذال في صمم

محضتني النصح إحسانًا إليّ بلا غشٍّ وقلدتني

إن كنت من صوب بين الأنام جلي
يا عاذلي فؤادي بالغرام ملي
بالله خلّ ملامي واطّرح عذلي

والشيب أبعد في نصح عن التهم

ليت المنية حالت دون نصحك لي فيسترح

إن أنت أعطيت بين الناس منزلةً
أو رمت باللوم والتعنيف مصلحةً
فخلّ عذلًا أراه منك مفسدةً

من جهلها بنذير الشيب والهرم

حسبي بذكرك لي ذمًّا ومنقصةً فيما نطقت

قد أكثر اللوم عذالي فما بجحوا
سالمتهم يصلحوا بالسلم ما صلحوا
فقلت مذ بخلوا بالصلح ما سمحوا

ضيف ألم برأسي غير محتشم

سالمت في الحب عذالي فما نصحوا وهبه

كم من محب الى طيب الوصال نهم
مثلي وكم من شجي بالغرام وهم
يا قلب فيهم الى يوم المعاد نهم

عدمت صحة جسمي مذ وثقت بهم فما حصلت

على شيء سوى التنعم

تبا لهم زعموا اني سلوت وهم
اخص عندي وهم في الناس اجملهم
ما حيلتي كذبت عني الوشاة لهم

قالوا سلوت لبعد الالف قلت لهم سلو

عن قصدي والله من التهم

كم قلت والدمع من عيني القريح جرا
وقد رأيت بهم اشياء ليس ترى
من فقد صبري وسلواني وفقد كرا

زاد تبريحي على قدمي

ما كنت قبل ظبا الالحاظ قط ارى سيفا

احبة القلب من غوى لقد شمت
ترحلت وربوع الصبر قد هدمت
فكيف تسلو هواهم مهجة كلمت

واحييت بعد الفوق والعدم

وانني سوف اسلوهم اذا عدمت روحي

ورمها القبر بين بعد لهم

عواذلي في الهوى ما زلت اشكرهم
ناهيك من فتية لله اكرمهم
كم جهد يلحو وكم في الحب اكرمهم

فالله يكلأ عذالي ويلهمهم عذلي فقد

فجدد بي ابليت ألم

لما رأوا ابحر وجدي امتد زاخره
وان عقد اصطباري انحل وافره
وعظم جسمي لجبني اندق ناخره

قالوا ألم تدر ان الحب آخره سلب الخواطر

لوموا اللواحي بسمعي غير مستمع
ودمع جفني لحزني غير ممتنع
ولي تقول الاعادي قول مبتدع

اسلم فقلت ودمعي غير منحصر

قالوا اصطبر قلت صبري غير متسع قالوا

يا لبين شملي بعد الود منخرم
وحبل صبري بالتفريق منصرم
وحشو احشاي من جمر الجوى ضرم

بحال القلب بين البين في ألم

لم ادر قبل هواهم والهوى حرم ان الظبا

انما دحين بافق القلب قد طلعوا
غزلان يثرب بقلب الصب قد رتعوا
ساروا وامد عن حماهم جفوني تجعوا

ولكن عن فؤادي ما

املت ان يرجعوا يوما وقد رجعوا عن العتاب

يا عاذلا لا تلمني في تطلبه
دعني فقلبي حزين من تلهبه
وفرح الهم عن شاكي تكربه

عصاني بعد بعدهم

فكلما سر قلبي واستراح به الا الدموع

يا راحلين ولكن في الحشا نزلوا
وكلما انفصلوا عن ناظري اتصلوا
من لي بان بعد قطع في الهوى يصلوا

فنيت عذابي يوم بينهم

فلو رأيت مصابي عندما رحلوا رثيت

غبتم فافنى الجفا من بعدكم جلدي
لشقوتي من دواعي الهم والكمد
من منجدي في الهوى من اخذ بيدي

والغض منه وعلى فقد العوابل الرحم

يا غائبين لقد اضنى الهوى جسدي

عنى على أمرضتمونى أنتم

متى أعفو وجنابي بقربكم

يا سادة هجروا إذ فقنا بصبكم

أتيتكم مستجيراً منكم بكم

يا ليت شعري أسحراً كان حبكم أزال لي

تشتتي وانتشبت بي واقدم

لا تحسبوا الصب منكم بالبعاد سلي

ولا يليتم بما قلبي المشوق بلي

أملتكم عدة خيبتموا أملي

رجوتكم نصحاً في الشدائد لي أضعت

وارضيت عنكم كل تخصيص

كلفتموني معاني في محبتكم

روحي لكم إن رضيتم ثم أوهبكم

طوعاً وفي كل حال إني أودكم

فكم بذلت تليدي والطريف لكم طوعا

للذي نعمانه زالم

إني لأخبر أن الحب أصعبه

لهين وعذاب الحب أعذبه

وكل خطب جسيم لذ مركبه

من كان يعلم أن الشهد مطلبه فلا يخاف

فكانت أحرف القسم

عزمي عن الميل للأغراض يمنعني

وهمتي عن سوى الفضائل تجمعني

وصدق عزمي بأهل الفضل يجمعني

خلت الفضائل بين الناس ترفعني بالابتداء

من أتبع التقى قسمتي

لا بلغت مهجتي في الحب منيتها

ولا اطمأنت بأمن عند شدتها

ولا تهنت ولا فازت بلذتها

لا القبتني المعالي بابن نجدتها يوم الفخار

القوافي نحو من البحار عرائم

ولا تزودت من دنياي نافلة
ولا ظفرت بأوقات مكملة
ولا رقيت من العلياء منزلة

إن لم أرحت مطايا الشوق مثقلة من

الغاية تهدي جوهر الكلم

أكرم بمن جمعوا ألفاظ أطيبها
بفكرة قط ما مالت لغيربها
من كل من جفنه للنظم منتبها

تجار لفظ إلى سوق القبول بها من لجة

هم خير العرب والعجم

حازت بديهتهم من كل مطربة
وكل نادرة في النظم مكرمة
حازوا ببيان معان غير معجمة

من كل معربة الألفاظ معجمة يزينها

المرسلين ابن عبد الله ذي الكرم

لو قيل من في هجير الحر كان يظل
بالسحب أو من على دين الهداية دل
لقلت من بالهدى عقد الضلالة حل

محمد المصطفى الهادي الرسول أجل

الشيم ابن الكاظمين الشيم

بادر بعزمة صدق حازما واجب
لمدحة المصطفى الهادي الرسول وثب
من رد جيش العدا يوم العجاج كرب

الطاهم الشيم ابن الطاهم الشيم ابن للطاهم

وتنعلا وافهم اللقم

من رد جيش الردى بالعز مفتضح
كم جهد يمدحه بالشعر ممتدح
فكيف وهو بنص الذكر ممتدح

خير النبيين والبرهان متضح في الحجر عقلا

يا من أقسم الله تبجيلا بطلعته
وعز في الحسن عن إنجاد مشتبه
خذ وصفه عن عز إدراك ذي شبه

كم بين من أقسم الله العلي به وبين من جاء

بأيمن الحلف القسم

كم مادح وصفه في المدح عجزه
وكم صواب بمحض النصح ابرزه
حاشاه إن إله العرش يعجزه

أمي خط أبان الله معجزه بطاعة الماضيين

السيف والقلم

ضياء مفرقه كالبدر في غسق
ونور طلعته كالشمس في أفق
قد رد يوم الوغا الأعدا في أرق

مؤيد العزم والأبطال في قلق مؤمل الصفح

والهيجاء في ضرم

كم فرقة لصواب الحق أرشدها
وكم جنود بسيف الشرع بددها
فلذ بتربته واشكر محمدها

نفس مؤيدة بالحق تعضدها عناية

صدرت من بارئ النسم

أكرم بأشرف داعينا لملته
ومن دعانا أجبناه لدعوته
ومن أباد العدا غزوا بعزمته

أبدى العجائب فالأعمى بنفثته غدا

بصيرا وفي الحرب البصير عمي

أقسمت أن به يوم الوغا شغفي
وإنني صادق فيما حلفت وفي
لقد حوى شرفا ناهيك من شرف

له السلام من الله السلام وفي دار

السلام تراه شافع الأمم

كم عكست علماً في الحرب تثبته
وكم أقلت جيوش الشرك غزوته
كم جدلت بطلاً في الحرب عزمته

كم قد جلت جنح ليل النقع طلعته والشهب

من ردّ باطن شرع الصدق ظاهره
ورد أول جيش الإفك آخره
قد أورد الشرك غزواً عمّ مصدره

في معرك لا تثير الخيل عثيره لما تروى

كم شمت من بطل في الحرب منه دهى
من نوره رد نور النيرين به
فلذ به سالكاً حقاً لمذهبه

عزيز جارٍ لو الليل استجار به من الصباح

دعني و وصفي مجداً غير منحصر
فقد نظمت قريضاً صيغ من درر
في مدحة المصطفى المبعوث من مضر

كأن مرآه بدر غير مستتر وطيب رياه

حاشاه أن يك ذا حكم بمظلمة
أو يذكرون فصولاً غير محكمة
أو أن تمن بإعطاء ومنعمة

لا يهدم المن منه عظم مكرمة ولا يسوء

أكرم بمن حلنا في حرز ملته
فضلاً وقد حل أجمعنا براحته
ولم يزل ذا سخاء من سماحته

يولي المولين من جدوى شفاعته ملكا

فيقول لساعي نعم

من ذا الذي لم تحييه أن لم ألم
غير الذي جاء بالحق المبين علم
حاشا على حرف نفي في الجواب بلم

كأنما قلب معن حل فيه فلم يقل للسائل

لهم من حظوة وذمم

إن كانت الرسل بدرا كان نجمهم
أو أن يكونوا عيونا كان نحرهم
في الكون قد كان خير الرسل صدرهم

إن حل أرض أناس شد أزرهم بما أتاح

رحمة للناس كلهم

محمد المصطفى بالصدق همته
علت وفلت جيوش الشرك عزمته
كما أغنت البائس المسكين نعمته

أراؤه وعطاياه ونقمته وعفوه

يجود

وجود السحب لم ينم

كم حاذي نحوه الورى ركايبها
كم حاز فضلا فلا تحصى عجايبها
مدا الزمان ولا تفنى غرايبها

فجود كفيه لم تقلع سحايبها عن العباد

يستعجبين قلوب الشعور ومنهم

محمد الطهر للسبع الطباق سرا
وخاطب الله حقا الذي فيه سرا
في الحرب أظهر سرا كان مستترا

أفي جيوش العدى غزوا فلست ترى

كالنار يغشى كل محترم

خير النبيين حاوي كل مكرمة
ولم يكن قط ذا حكم بمظلمة
أوصافه طلعته ليست بمهملة

سناه كالنار يجلو كل مظلمة وللناس

للسيف والاجساد كاللحم

أنى العدا في حنين عند ما اجتمعوا
على الضلال وعن طرق الهدى امتنعوا
دعاهم لصواب الحق ما سمعوا

أبادهم فلبئس المال ما جمعوا والروح

ببيت أبين النبي منتظم

كم فارس ردّ منه غير منتصر
أكرم به بشرا ناهيك من بشر
كم ردّ بالصدق كم من كاذب أشر

من مفرد بغرار السيف منتثر ومزوج

سود الترائب بيض المنتدى منهم

في حربه لم يكن يوما بمكرمهم
بعصبة فتكت غزوا بمجرمهم
فلو تراهم وقد ولوا لمهزمهم

شيب المفارق يروي الضرب من دمهم

مغتنم ونواه مغتنم

إرساله لصواب الحق مظهره
والجاحد الكافر المسكين ينكره
جلا ظلام ضلال عم منكره

واستخدم الموت ينهاه ويأمره بعزم

عصيانه منهم على جزم

كم أوعد الشرك نارا غير مطفئة
وما مواعيده يوما بمبطئة
سهامه في العدا ليست بمخطئة

يجزي إساءة باغيهم بسيئة ومن يكن

أبين منقبض ومنقصم

جبينه كضياء الصبح إذ سفرا
ونور طلعته كالبدر غير مرا
فلو ترى وجهه الزاهي حكى قمرا

كأنما حلق السعدي منتثر على الثرى

آيات حق من الرحمن محدثة

لأحمدٍ ظهرت ليست بخافية

منها خطاب حروف غير معجمة

يمدّ عمومٍ غير منفصم

حروف خطٍّ على طرسٍ مقطعةٍ جاءت

من للصواب أتى عند الضلال لاءِ

منه الرشاد دنا عنه العناد نأى

قد نال قدراً على كل الأنام شأى

انهم عند هد الخصم فالطم

لم يلق مرحب منه مرحباً ورأى ضد

عجبت في يوم حرب قول حربهم

مهلاً ولا تنفروا في يوم حربهم

وعندما اجمعوا آيا الفرهم

دروعهم من ولعهم

لا قائم بكماة عند كرهم على الجسوم

محمد المصطفى المبعوث من مضرٍ

خير البرية من عربٍ ومن حضرٍ

كم ردّ جمع عدوٍّ غير منتصرٍ

بالقطع ملتئم

بكل منتصرٍ للفتح منتظرٍ وكل معتزم

بنعتِ بالحرب ملتئمِ

إذا أعداه همّاً غير منصرف

بهمةٍ لم تزل تسمو إلى شرف

عداه بالرعب طول الدهر في شرف

من حاسرٍ بغرار العضب ملتحفٍ أو سافر

كما بليث منفصلٍ عنهم

أكرم به رجلاً ناهيك من رجلٍ

في حربه لن يهاب الموت من وجلٍ

ولم يكن قط يوماً في الوغى وجل

مستقتلٍ قاتلٍ مسترسلٍ عجلٍ مستأصل

أكرم به رجلاً بالله معتصم
كم شمت من بطلٍ أرداه في عدم
كم كان في حصن القناة في عمم

ببارقٍ خذمٍ في مارقٍ أممٍ أو سابقٍ

كم من كمي بدار الحرب منه قتل
سقاه كاس حِماه في الوغا فثمل
حاشا من الكر يوم الحرب قط يمل

فعال منتظم الأقوال مقتحم الأهوال ملتزم

كم كان في الوغا ضاقت مسالكه
من حربه وغدا الشرك هالكه
صفاته ليس فيها من يشاركه

سهل خلائقه صعب عرائكه جم عجائبه

فالحق

مكمل الذات في خلق وفي خلق
كم رد بالصدق كم من كان في حنق
ببعثه الشرك طول الدهر في حنق

فالحق في أفقٍ والشرك في نفقٍ والكفر

في فرق والدين في حرم

كم قاد من بطل تحت اللواء علم
قد اصطلاها ووقد الحرب مضطرم
ولن يرى قط يوم الزحف منهزم

فالجيش والنقع تحت الجون مرتكم في

محمد خير خلق الله كلهم
في الحرب لم يكترث يوماً بجمعهم
ولم يكن كان شيئاً أصلاً لضربهم

بفتيةٍ أشكلوا أطراف سمرهم من الكماة

من كل ليث ينال الشرك مطلبه
وليس إلا إلى الهيجاء مهربه
يهوى الوغى وبه قد طاب مشربه

كل طويل نجاد السيف يطربه

افنوا جيوش العدا من كل ملتحم
بعثير الحرب باكي العين منفحم
فلو ترى شخصهم في كل مزدحم

من كل مستدر للموت مقتحم في مارق

كم من أمور بدار الحرب أصعبها
هانت بهم ولهم قد ذل مركبها
جلوا دياجي ضلال عم غيهبها

تهوى الرقاب مواضيهم فتحسبها حاديدها

كم كافر ملحد أردوه في درك
وجدلوا بفرا إذ العضب من ملك
في الحرب حازوا فخارا غير مشترك

شوس ترى منهم في كل معترك أسد العرين

هم أسد حرب عبوس في جهادهم
غزلان سرب تراهم في انفرادهم
على بني الكفر حقا في طرادهم

صالوا فنالوا الأماني من أعاديهم ببارق في

لهم قلوب على الخيرات قد عكفت
كما السيوف دم الكفار قد ألفت
بهم هفي كملت أوصافه وصفت

كالنار منه رياح الموت إذ عصفت

[illegible]

دقابا أهل الردى في الحرب تيلته
كما كفاح أهيل الشرك ميلته
وليس إلا إلى الهيجاء ميلته

جرّ ينفع حرّ الكرّ غلته حتّى إذا ضمّه برْد

[illegible]

بهم غدت ملة الإسلام كاملة
كما انثنت دولة الأصنام خاملة
رماحهم في صدور الكفر عاملة

قادوا الشوازب كالأجبال حاملة أثقالهم

[illegible]

خيل لها النصر يوم الحرب خير حلا
جرد عتاق جياد الخيل أسد فلا
ضمر فناهيك لا يبغي بها بدلا

من سبق لا يرى سوط لها شبها ولا حديده

[illegible]

إن سوبقت سبقت ما ذا يماثلها
أو إن جرت لحقت ما ذا يشاكلها
فلو تراها وقد قامت جحافلها

كادت حوافرها تدمي جحافلها حتّى

[illegible]

خيل علا يفتها في الحرب قد هجرت
ولا من الكر في يوم الوغى ضجرت
فلو تراها بدار الحرب إذ زجرت

ينازع السبع فيها الطرف حين جرت

[illegible]

فرسانها لقتال الشرك جانحة
بعين عزم إلى العلياء طامحة
تجار حرب بسوق النقع رابحة

خاضوا عباب الوغى والخيل سابحة في

قلوبهم لقتال الشرك هائمة
وليس يأخذهم في الله لائمة
صالوا على الشرك والهيجا قائمة

حتى إذا أصدروا والخيل صائمة من بعد

ما صادفت الأسياف والقمم

هم فتية أصبحوا ما بين منشرح
وبين منتصر بالنصر في فرح
وبعد تفريج ما لاقوه من ترح

تلاعبوا تحت ظل السمر من مرح كما تلاعب

إذ تشابك من زي الرجم

حلوا بساحة من بالعز ذلله
جيش الردى أجل من بالحق أرسله
بالحزم ردوا أخير الشرك أوله

في ظل أبلج منصور اللواء له غدل أبؤلف

بين الغرب والغنم

مجاهد لبني الهيجا مرابطها
يولي السماحة حرا وهو قابضها
أوصافها لن يطيق الحصر ضابطها

سهل الخلائق يسمح الكف باسطها منزه اللفظ

عما يلي من زيف وأرم

عداه إن أملوا أن يغلبوا غلبوا
لأنهم منه يوم الحرب قد رعبوا
ومن نداه الغنا القصاد قد وهبوا

أغر لا يمنع الراجين ما طلبوا ويمنع الجار

من ضيم ومن جرم

جلا سنا وجهه الزاهي دجا سدف
وقد فاق غصن البان في هيف
كأنه الزهر في لطف وفي ترف

شخص هو العالم الكلي في شرف

ونفسه الجوهر القدسي في العظم

له علينا بإرشاد الصواب منن
وهو الذي سن في دين الرشاد سنن
وهو الذي ببيان الدين منه منن

يكفيه او قد وثب بمعجزات حكيم

ومن له خاطب الجذع اليبيس ومن

على البرية رب العرش فضله
واختاره هاديا عدلا وبجله
سماه احمد من بالحق أرسله

التباهل عقبى لنا القديم

والعاقب الحبر في نجران لاح له يوم

محمد خير من في الحشر خير امل
ذو معجزات علت قدرا بكل محل
منها انشقاق هلال الافق ثم كمل

كلمه ولا موانع البهم

والذئب كلمه والجني اسلم والثعبان

علت على كل ذي زهد قناعته
كما علت في الوغا حقا شجاعته
فهو الذي في غد ترجى شفاعته

ساجدا في الليل المظلم

ومن أتى ساجدا لله ساعته ومن يكن

أحلنا بالهدى في خير ملته
ومذ دعانا اجبناه لدعوته
ومن سعدنا اذا انقذنا لشرعته

امنتنا من نكبات اليتم

ومن غدا انبياء امته نعتا الائمة فلك

من عصبة الشرك رب العرش سلمه
ومن لدنه علوم الدين علمه
كذا الذراع بسم فيه اعلمه

بلسان فصيح وافي الحكم

من مثله وذراع الشاة كلمه عن سمه

لا غرو إن رقدت عيني وإن سهرت
في مدح من للورى آياته اشتهرت
جيوش أهل الردى من حربه قهرت

هو النبي الذي آياته ظهرت من قبل مبعثه

لنا بحي العدم

آياته ظهرت بين الورى وسمت
كذاك أوصافه في الكتب قد وسمت
فهو النبي الذي آياته عظمت

محمد المصطفى المختار من ختمت بمجده

من سلوى النعم بالأمم

إن رمت مدحته يا من إليه صبا
ما هب ريح جنوب أو نسيم صبا
عجزت في مدح من للمشركين سبا

فذكره قد أتى في هل أتى وسبا وفضله

آياته بنحو فالقلم

قد نم دمعي بوجد فيه سلسله
وباح قلبي بسر فيه أذهله
أنشدت والجسم فرط السقم أنحله

هل من نبي بحب من نبي له بما رموه كمن لم

يدري كيف ردنا

أصحابه فاز بالتقوى ملازمهم
فانهض إليهم وخذ منهم ولا ذمهم
ليث وفي الحرب للأعداء هازمهم

إذا إله الأعادي قال حازمهم حتى

منهم شادي النجم والكلم

العلم والحلم في خير الورى اجتمعا
والغصن معجزة شوقا إليه دعا
به توسل نوح والكليم معا

به استغاث خليل الله حين دعا رب العباد

البرايا في الضرم

به نجا آدم في الخلد حين رجا
به المسيح أتى بالبشر مبتهجا
ويونس نال من سجن به فرجا

كذاك يونس ناجا ربه فنجا من ظ

نون غدا في اليم ملتقم

قد ادعى فيه أقوام بجهلهم
ما ليس حقا فلا تسمع لقولهم
ويا أخا الحزم كذب باغيهم

دع ما تقول النصارى في نبيهم من التغالي

وقل ما شئت واحتكم

ادم بحي أهل الظلم

كل الفضائل في خير الورى اجتمعت
نبي صدق به أهل الردى قمعت
في الحرب أعلامه بالنصر قد رفعت

صلى عليه إله العرش ما طلعت شمس وما

وكلما رقدت عين وما سهدت
وصحبه من جميع المال قد زهدت
وجاهدت في سبيل الله واجتهدت

الزاهرين أولي القسم

وآله أمناء الله من شهدت بفضلهم سورة

طوى الألباب والأمم

ورحمة الله في الأجداث تؤنسهم
ولا من العفو والرضوان يؤيسهم
أصول علم به قد طاب مغرسهم

بيض المفارق لا عاب يدنسهم شم الأنوف

سمو الرأس

تبا لمن زعموا في الآل ما زعموا
ضلوا وصموا وعن طرق الرشاد عموا
أفي لهم ولما من جهلهم علموا

آل الرسول محل العلم ما حكموا الله إلا وعدوا

تمأ ابعد عن الاثم والعلم

هم آل صدق حووا من كل كافية

وقد أتى مدحهم في كل قافية

طابت مواردهم من كل صافية

لهم أسامٍ سوامٍ غير خافية من أجلها

وفيهم حب التكريم

هم شمس أفق الهدى بين الأنام فلن

ترى لهم من نظير في الأنام ومن

قد استنوا بدين الحق خير سنن

هم النجوم بهم تهدى الأنام وتنجاب الظلام

تنقص عن آبائهم تفضيلهم

هم أولوا العزم أهل الصدق إن ذكروا

إن خاصموا خصموا أو قاهروا قهروا

أو فاضلوا فضلوا أو قاتلوا نصروا

وصحبة من لهم فضل إذا اشتهروا آمال

الباذلو

والصائبوا الغرض صوب الجلاد والحكم

جيش غدا باتباع الحق منتصرا

ما مثلهم في بني الهيجاء قط يرى

شم العرانين يوم النقع أسد شرى

الباذلوا النفس بذل الزاد يوم قرى

إن كان وفيهم الذكر والرحم

مخالفيهم على ما خالفوا ندموا

هم الذين لركن الشرك قد هدموا

هم أهل فضل على ما قدموا قدموا

هم هم في جميع الفضل ما عدموا إلا

الموفوا بغير نقض الفعل والشيم

صالوا بعزم على الإشراك حين طغى

تمردوا وعلى دين الرسول بغى

حتى غدا بزمان الحرب ملتدغا

خضر المرابع حمر البيض يوم وغى سود

خذ وصفهم جل من بالعز كملهم
على الانام اله العرش فضلهم
آل وصحب كرام طاب منزلهم

دل النضار كما عز النظير لهم بالبذل والفضل في علمهم وفي كرم

لقد تهيا لهم من امرهم رشدا
آل وصحب كرام الاصل شم هدى
كل غدا باتباع الحق مقتصدا

من كل أبلج واري الزند يوم ندى مشمر عنه بيع الحمد بمصطلم

سادوا وحموا الدين بالاسلام خير حما
علوا على كل ارباب العلا كرما
لهم ترى كل سادات الورى خدما

لم تهلل وجه بالحيا كما مقصوره مستنهل منه كرم

هم هم لامور الدين عدتها
كم من امور لهم تفريج شدتها
خذ وصفهم وامتدحهم يا ابن بجدتها

ما روضة وشع الوسمي بردتها يوما باحسن منهم آثار ونفعهم

كم من خفي بهم بعد الخفاء فهم
وكم بهم عسكر يوم العجاج دهم
اذ رام عيبا لهم من بالضلال وهم

لا عيب فيهم سوى أن النزيل بهم يسلو عن الاهل والاوطان والحشم

كم شافع لمسيء شفه الالم
بعز جاهك يوم الحشر ملتزم
واشفع له من جحيم حرها ضرم

يا خاتم الرسل يا من علمه علم والعدل والفضل والجود يغنا بالنعم

يجود مكان الدمع منتصر

بك المسيء إذا ما العرض أذهله
يلوذ يا خير مأمول يؤمله
يا من على الخلق رب العرش فضله

ومن إذا خفت من حشري فكان له مدحي

بهم وملك منتظم

بك الصفي يا ذي من تكسبه
للذنب والغي والآثام والشبه
يا واحدا عز عن أنداد ذي شبه

وعدتني في منامي ما وثقت به من التقاضي

يا من براي الحي

وأنت أكرم مولى بالعهود وفا
بر رؤوف رحيم سيد الشرفا
يا خير من جاد بالإحسان ثم عفا

فقلت هذا قبول جائني سلفا ما ناله أحد

الحشر عن مثواه لم يرم

يا من بكفيه فاض الماء منفجرا
ها قد أتيتك بالتقصير معتذرا
أدعوك مبتهلا أرجوك مفتقرا

لصدق قولك لو حب امرئ محا الكاتب في

ذو بيان أضعاف من زلل التعليم ...

وقد وعدت بكل الفضل يا أملي
يا مصطفى من خيار السادة الرسل
بأن تقيني جميع السقم والعلل

فوفني غير مأمور وعودك لي فليس

أكبر من كرم لي نعمتها

من لي سواك لما أملت من طلب
يا أشرف الخلق من عجم ومن عرب
جد بتفريج ما لاقيت من كرب

فقد علمت بما في النفس من أرب ولنت

بذا المسيء إذا ما خاف كربته
يلوذ يا خير من أرجو شفاعته
عسى تقيل نهار الحشر عثرته

فإن من أنفذ الرحمن دعوته وأنت ذاك الذي
لكل معتصم

يا من به العبد ينجو من تكربه
يا من أطعناه واخترنا لمذهبه
فأنت ممن يراه جل مطلبه

وقد مدحت بما تم البديع به مع حسن مفتتح
منه ومختتم

ها قد ندمت لما قدمت من عملي
وأنت لي في نهار الحشر خير ولي
إن شاب رأسي من الآثام والزلل

ما شب من خصلتي حرصي ولا أملي يسوى
بهمتي بعد شيبي وفي هرمي

مخمس المدح إبراهيم نجل علي
البهنسي أسير الإثم والزلل
يقول إذ هو فيه قادر وملي

هذي عصاي التي فيها مآرب لي وقد
أهش بها طوراً على غنمي

إذ أملوا أن يقولوا مثلها منعوا
وعند ما عجزوا عن مثلها رجعوا
عن نظمها وللمعنى لفظها خضعوا

إن ألقها تلقف كلما صنعوا إذا أتيت
بسحر منك لاسم

فيا لها من قصيدة رق واطيبها
كما غلت وغلت قدرا بمنصبها
قصيدة كملت لفظا لمعربها

أطلتها ضمن تقصيري فقام بها عذري
وهيهات أن العذر لمتهم

فكن لمن انت في الدارين مطلبه

ولا يسوى مديحك المنظوم يطربه

فقد مدحت بما قد راق طيبه

فإن سعدت فمدحي فيك موجبه وإن شقيت

فذنبي موجب النقم

والحمد لله على كل حال ونعمة وإفضال

ورضي الله تعالى عن ساير الصحابة اجمعين

وعن التابعين وتابعيهم الى يوم الدين

ابن حسن الطيبي

من كتابة العبد الفقير الى الله تعالى محمد

ابن حسن بن محمد بن احمد بن عمر الطيبي الشافعي

في اوايل سنة ثلاث وتسعين من الهجرة

النبوية حامدا لله تعالى ومصليا على نبيه.

طريقة الاستاذ ابن البواب

قلم الثلث

بسم الله الرحمن الرحيم

قلم الرقاع طريقته

بسم الله الرحمن الرحيم • رب تمم • وبه

قد نفذت خدمتي الى حضرة سيدنا

قيل وجد في خزاين الاسكندر منقوشا على لوح من رخام حركات الافلاك الى ادق

ومولانا الاجل الرئيس الرضي زين الاشراف

المعظمين اطال الله تعالى في العز

ان يبقى على احد نعمة او تدوم عليه شقوة فولي منكم امر الامور فلتكن همته تقليد المنن

الموطد ارتقاه وادام في الشرف الموكده

اعناق الرجال واعلموا ان الايام صحايف للدهر موجهة للحمد والشكر فاكرموا من

ارتقاه نماء الاشك في وصولها ووفوفه

على شيوخها ومني مشتملة على ما أنا بصدده

لئن يبس الأصيل أو قدر في المروة فإن الزمان يجبره كما يكسره كما يجبر الله والحسيب العالمين

من الوحشة لبعد ركابه لأنني لم أرد الغلة

وقال الحكيم بزرجمهر من حكماء الهند لأي شيء صار ذنب بلادكم قليلة فقالوا لأعطانا الجور

من خدمته ولم أؤد بعض المفروض

من طاعته حتى عجلت النهضة الميمونة

أنفسنا ولعدل ملوكنا وسيرتهم الحسنة فينا وقال أفلاطون ما العدل أشأنا الأشيا وما الجور زنو الهما

جعلها الله تعالى ببلوغ الإرادة مقرونة

لأن المعتدل هو الذي لا يزول وقال أيضا إياكم والجور فإنه أداة العطب وعلتنا البلاء والألم

إن شاء الله تعالى

قلم الثلث ايضا

بسم الله الرحمن الرحيم

قلم الرقاع ايضا

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الاعانة والتوفيق

من كلام امير المومنين علي بن ابي طالب

كتب ابو جعفر محمد بن عمران الاحول الى بعض اهل الادب وقد جرى بينهما

رضي الله عنه لا كرم اعز من التقوى

والباس اجمل من العافيه

محاورة في الفرق بين خط اليد ولفظ اللسان اما بعد اكرمك الله تعالى

من اقتصر على الكفاف تعجل الراحه

ووفقك للصواب فان خط اليد يقرا بكل مكان ويترجم بكل لسان

بئس الزاد الى المعاد العدوان

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

في المكان الرفيع ونوه بذكره في المنصب الشريف حيث قال ن

طريقة الشيخ علي بن هلال

قلم المصاحف

بسم الله الرحمن الرحيم

والقلم وما يسطرون فاقسم بالقلم كما اقسم بما يخط به معا الآن

سبحان الله بالغدو والآصال

على العباد من لم يكن له سخاء

ويوجد مع كل زمان ولفظ اللسان لا يجاوز الآذان ولا يعم الناس

ولا حيا فالموت خير له

الا ان البيان اذا اللسان الشاهد والقلم الغائب فلذلك وصفه الله عز وجل

وحسبنا الله ونعم الوكيل

سبحان الله بالعشي والابكار سبحان الله

اللسان لا يتعاطى شأوه ولا يشق غباره ولا يجري في حلبته ولا يتكلف بعد غايته

وبحمده سبحان الله العظيم اللهم من واليت

فتأمل تأمل ذوي الالباب الذين ذكرهم الله في محكم الكتاب حيث قال

لم يضره خذلان الخاذلين اللهم واكفنا

مصايب الزمان ومرارة صولة السلطان

انما يتذكر اولوا الالباب ● والحمد لله على كل حال وافضاله ●

اللهم اني اعوذ بك من هيجان الحرص وسورة

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين ●

الغضب وقلة القناعة وشكاسة الخلق

وإلحاح الشهوة وملكة الحمية ومتابعة

وحسبنا الله ونعم الوكيل والحمد لله على كل حال ونعمة ومنة وافضاله

الهوى ومخالفة الهدى وسنة الغفلة

قلم خفيف النسخ طريقته غفر الله تعالى له

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم كان في لطيف

عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال إن الله تعالى كتم ستة في ستة

كتم الرضى في الطاعة وكتم الغضب في المعصية وكتم الاسم

الأعظم في القرآن وكتم أولياءه فيما بين الناس وكتم الموت في العمر

وكتم ليلة القدر في شهر رمضان وكتم الصلوة الوسطى في الصلوات

الخمس وعن حاتم الاصم انه قال من ادعى اربعة بلا اربعة فدعواه كذب

من ادعى حب الله ولم ينته عن محارم الله فدعواه كذب ومن ادعى حب

النبي صلى الله عليه وسلم وكره الفقراء والمساكين فدعواه كذب

ومن ادعى حب الجنة ولم يعمل لها فدعواه كذب ومن ادعى خوف النار ولم ينته

عن الذنوب فدعواه كذب وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم

اذا كان يوم القيمة نادى مناد اين العافون عن الناس هلموا الى ربكم وخذوا اجوركم

وحق لكل مسلم عفى ان يدخل الجنة وعن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر وعمر رضى الله عنهما الا اخبركما بمثلكما

في الملئكة ومثلكما في الانبياء مثلك يا ابا بكر مثل ميكائيل ينزل بالرحمة ومثلك

في الانبياء مثل ابرهيم قال فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم

ومثلك يا عمر في الملائكة مثل جبرئيل ينزل بالشدة والبأس والنقمة على أعدا الله

ومثلك في الأنبياء كمثل نوح عليه السلم قال رب لا تذر على الأرض من الكافرين

ديارا وعن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

لا يحب أبا بكر وعمر رضي الله عنهما الا مومن ولا يبغضهما الا منافق والحمد لله على كل حال

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وعترته الطيبين الطاهرين وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين

قلم التواقيع مسلسل طربقند غفر الله له

بسم الله الرحمن الرحيم

اختار الحكما من أربعة كتب أربع كلمات

فاختاروا من الانجيل من ترك الشهوات عز في الدنيا

والآخرة ومن التورية من رضي على العطاه لله تعالى

استراح في الدنيا والآخرة ومن الزهد من الفقراء عز

الناس جليلا في الدنيا والآخرة ومن أنفق الى الكريم

حفظ اللسان سلم في الدنيا والآخرة والحمد لله

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحابته الطيبين الطاهرين وسلم

قلم الحواشي طريقة ابن البواب

شاه محمد الكرم النواب

بسم الله الرحمن الرحيم وبه التوفيق والإعانة

روى أبو سلمة قال كنت تاجرا وكان لي أجير فمضى إلى السوق في شغل فلما رجع قال
لي قد شاهدت اليوم عجبا فقلت وما ذاك قال رأيت ميتا على جنازة وعلى صدره لبنة
والناس يعبرون عليه ولم يكفنه أحد قال فقمت إلى السوق فرأيت الرجل كما قال
والناس كانوا يصفونه بالعلم والزهد والصلاح فأخذت في تجهيزه وتكفينه
وغسله إلى انفجار الصبح ونحن في ذلك قال فقام الميت على رجليه على الدكة وصاح
النار النار النار قال فتهارب الناس من حوله فقلت يا رجل قل لا إله إلا الله
فقال لا تنفعني قلت لم قال لأني كنت مبغضا لأبي بكر وعمر ورأيت مكاني في النار
وإن الله تعالى أحياني حتى أخبركم بحال من يبغض أبا بكر وعمر رضي الله عنهما وعن علي رضي الله عنه
قال مر أبو بكر وعمر بالنبي صلى الله عليه وسلم وبين يديه علي رضي الله عنه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي هذان سيدا كهول أهل الجنة ولا تخبرهما يا علي
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه الطيبين الطاهرين وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين.

قلم النسخ الفصاح طريقة ابن البواب

شاكر البواب

بسم الله الرحمن الرحيم

من كلام أمير المؤمنين علي كرم الله تعالى وجهه

أحسن إلى من تملكه يحسن إليك من تملكك

من أحسن الملكة أمن الهلكة ذب بملكك

عن دينك ولا تذب بدينك عن ملكك

واجعل دنياك وقاية لآخرتك ولا تجعل آخرتك

وقاية لدنياك من ذب بملكه عن دينه

عز نصره ومن وقى آخرته بدنياه جل قدره

من سالم الناس ربح السلامة ومن تعدى عليهم

كسب الندامة ۝ من تمام المروءة أن تنسى الحق لك

وتذكر الحق عليك ۝ أحسن الآداب ما كفك

عن المحارم ۝ وأحسن الأخلاق ما حثك على المكارم ۝

ليس من عادة الكرام سرعة الانتقام ۝ ولا من شرط

الكرم إزالة النعم ۝ من كثر ظلمه واعتداؤه

قرب هلكه وفناؤه ۝ من أدام الشكر

استدام البر ۝ من صدق في مقاله زاد في جماله ۝

من مال إلى الحق مال إليه الخلق والحمد لله على كل نعمه ۝

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كثيرا ۝

قلم التوقيع طريقته ۝ عفي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

كنت علقت أحرفا إلى حضرة سيدنا

الوزير الأجل الأشرف ثبت الله قواعد مجده

وأنار كوكب سعده على أن أصير بها

الليلة على رسمي بالحضور إلى خدمته

والنظر إلى كريم مشاهدة ميمون غرته

فعاقني عن ذلك الصداع عرض في هذا

اليوم لي ما كنت أفتح منه عيني جما الله تعالى

ساحته المكاره والأسواء وجعله

في جوار آله وأصحابه بمنه وكرمه ●

● وحسبنا الله ونعم الوكيل

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

وغفر الله لهم

● قلم الغبار طريقته

بسم الله الرحمن الرحيم ● الحمد لله على كل حال ونعمة ●●

قيل لزم بعض أبناء ملوك العجم باب كسرى ندما فلم يؤذن له فلطف

بالحاجب في إيصال رقعة فيها أربعة أسطر الأول الأمل والضرورة أقدماني

عليك الثاني الفقر والعدم لا صبر لصاحبهما عن الطلب الثالث إما نعم مربحة

أو لا مريحة والرابع اعلم أيها الملك أن الرجوع إلى الأهل بلا حاجة شماتة للأعداء فإن وقع لنا الصرفة

والأمل فيغنيك عنهما ● وأما الفقر والعدم فالغنية تخلف وأما نعم فليس نعم كنعمنا ● وأما

لا فلا تغير فيها أبدا ● وأما الرجوع إلى الأهل بلا قضا حاجة شماتة للأعداء فالشماتة بنا أعظم أن أرجع

قاصدنا خائبا ● ثم أمر له بما شاء من خيل وبغل وذهب وفضة ثم أخذ عليه عهدا أنه متى نفد عطاؤه

يفد عليه والسلام ● وكان يقال الكريم لا يتبع وإن تبع وجد متكأ أو وجد متكأ والحمد لله على ●

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا دائما إلى يوم الدين ورضي عن الصحابة أجمعين ●

قلم جليل الثلث

طريقته غفر الله له

بسم الله الرحمن الرحيم

من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

قصر كلامك تسلم وأطل أخزانك تكرم

لا شيء أنفع للانسان من حفظ اللسان

بِهِ يُدْخَلُ الْجَنَّةُ وَبِهِ يُدْخَلُ النَّارُ

وَاعْلَمْ أَنَّ طُولَهُ يُقَصِّرُ الْآجَالَ

وَقِصَرُهُ يُطَوِّلُ الْآجَالَ صَمْتٌ يُعْقِبُكَ

النَّدَامَةُ خَيْرٌ مِنْ نُطْقٍ يُسْلِبُكَ السَّلَامَةَ

من عدل في سلطانه استغنى عن

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

قلم التعليق وضع هو كاتبه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه

المملوك محمد بن حسن الطيبي الشافعي

يقبل الأرض بين يدي المقر الأشرف الكريم العالي المولوي الأميري الكبيري العضدي

الذخري النصيري الأكملي الأوحدي الغوثي الغياثي اليميني النظامي المجاهدي المرابطي المشيري الكافلي العابدي

القريبي الفاضلي المعيني المشيري العابدي الحاجبي الناصحي الساجدي الراكعي الكهفي الذخري ...

كهف الأرامل والمحتاجين عين الطالبين الأتابكي أتابك العساكر المنصورة ...

أعز الله أنصاره وضاعف اقتداره ...

وسول الملوك ...

حسبنا الله ونعم الوكيل

والحمد لله وحده

أنهى ذلك

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه الطيبين الطاهرين وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين دائما أبدا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي لم يزل محسنا على متفضلا وبي حفيا

دموع أخجلت نوء الثريا فجي بوبلها

يشوقك أن هب نسيم نجد فيزوي عز اهيل الجزع ريا

فيا لك من نسيم ظل يهدي إلى من الحمى أرج الحميا

أعد خبر العذيب وساكنيه وكرر طيب ذكرهم عليا

فإنهم وإن هجروا وصدوا أحب الناس

وبي رشا رأيت الغي رشدا على كلفي به والرشد غيا

إذا نشرت محاسنه لعيني طويت على هواه القلب طيا

فقل المعنى حصرا عليه لقد أسمعت لو ناديت حيا